بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٤٥٢

أصول الخلوة
والسلوك

أصول
الخلوة

القرشي

أصول الخلوة والسلوك إلى الله تعالى

تأليف محيي الدين أبو العنبك علي يوسف القرشي

موالي محمد ٢٧ ك

٢١×١٦,٥ سم

(١٤٥٢)

تاريخ النسخ ٨١٧هـ

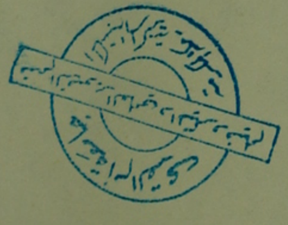

ومن شعر العماد الكاتب رحمه الله

شابه فودي منذ شاب فؤادي فكانما كانا على ميعاد
من الخواتم ارتجي من محسن قد من قدما بحسن مباد
فاذ قيل اي سفينة تجري بلا ماء وليس لاهلها من زاد
قلت رحمة الرحمن من انا عبده شمع العباد فمن هو ابن عباد

في نوبة الفقير
عثمان محمد العباسي
الانصاري

كتبه من ظهر كتاب
محمد حفني الهدى
الشافعي

كتاب

اصول الخلوة والسلوك بعالي اسم تعالى

للامام العارف ابا العباس احمد
ابن علي بن يوسف الفرغلي
البوني الجزائري
احاله

نسخت ١٤٥٢

سلم تحفة الهدى حفني الشافعي ٢٩ ذو الحجة ١٤٥٢

١٤٥٢
جامعة أم القرى

المتفكرين الحكيم الذي فتق دقيق الاكوان من باطن القدرة الي ظاهر
الارادة الي وجود الدر الي بروز الفطر الي اختراع الزئبق الي ابدا
الترتيب لاجابه النداء واخذ الميثاق ووفا العهد وظهور الحكم ايات
ظاهرة وحكمه قاهرة لبواطن افكار المتاملين احمد حمد المقربين
واومن به ايمان العارفين واستهديه هدايه المرادين واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهاده من اضطر برق عبوديته اليه
واعتمد في افعاله واقواله عليه واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اختاره من جواهر المرسلين وخلاصه انوار الصديقين وحقيقه
حقايق الشهدا ولطايف اسرار الصالحين صلى الله عليه وعلى اله
وصحبه ما تالي القران وتعاقب الجديدان وبعد فان جماعه
من المحبين الصادقين والمخلصين الخايفين رغبوا الي ان ابين لهم
لتنبيه الرياضات وترتيب اسرارها في اطوار الموجودات وما سير
البدايات منها والنهايات وكاد ذلك علي فاجبتهم الي ذلك اجابه من
وثق بحول مولاه في سره وعلانيته بجواه بعد ان اتخذ راحله التجرد
بباب الاستخارة والتجا بذل العبوديه واضطرار الاستخاره
الذي هو عند المنكسره قلوبهم الموجله نفوسهم فافاض علي من انوار
رحمته قبول الاجابه وكشف لي عن اسرار ابواب الاناب علي ان العلما

المتفكرين

المتقدمين والايمه المهتدين ذكروا دلائل علي انواع من الامثله واختلاف
اطوار الانبيه فاتخذ دلائل الطالبون منهم ومنهم ادلم يتبوه اطوارا
ولم يودعوه من الادكار انوارا ثم انهم ذكروا التدريج علي انواع اوزان
القسطاس ولم ينبهوا علي لبنيه الاحتراز لاختلاف الحواس اذ هي الة
القيام بالشرايع النبويه ومجموعه من حكم اللطايف الربانيه ولسمع
السالك ان سهل ابن عبد الله التستري اقام
اربعين وستين وسبعين وعشرين وعشره الي غير ذلك فيتقدم لهذا
المعترك بغير سلاح ولا كمال ايمان ولا ثبوت اصلاح فتتوهمه النفس الحادعه
بالقوة الحادثة والاراده الباعثه لها انها مستحقه في طلب الحقايق
الربانيه والمواهب الالهيه وان العالي لست لها به علاقة ولا لطيف
النفحات لطهين قلبه بعدم الطلب ويسلن حادثته من حدب الهرب
لكي تكون الاماره امره ومواطبه اراداتها غالبه قاهره وذلك
لمعنيين احدهما ان يكون عقله محجوب بالشهوات والاخري ان يكون
ايمانه محجوب تحت سدف المخالفات فاذا عميت بصيرة العقل عن
مشاهده ارواح الايمان بقيت النفس محجوبه من النور خاليه من
السرور فتدخل لساحه الرياضه بغايه الحسن ونهايه الجهد فهو
تهو علي ثلثه اقسام القسم الاول ما ان يقضي عليه لاخلا

الحواس فحلي بالاعمال الشرعيه والوصايا الدينيه وربما راي ان ذلك
فصل وهذا لا ينفتح له من تسير الاعمال بعد القسم الثاني
وهو ان تحلف عليه ابنيه الطبايع التي جعلها الله تعالى سببا لقيام
الاجسام وبها سر الحياه فيفسد الحس ويحجب العقل وتفسد القوه
المفكره وتقوي القوه الخياليه فيري صورا وخيالات وهذا لا ينتفع
بصدق الاحوال بعد انفساد الذوات القسم الثالث
وهو ان يجلي له من الشياطين انوار في راي عينه في الظلم وصور مثل
الملائكه وتقوم له مخاطب من نفسه فتقول له هذه انوار الملكوت
لتحجب في باطنه الطايفه فيعتقد فتزه الي ان يترك العمل وهذا يدوق
الفقر بعد رؤيه النفس لانوار النار فيكون كما قال عليه السلم فالمنبت
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وان اراي ذلك خرج من الرياضه وهذا
لا يقدر علي العود للرياضه علي قدامه ابدا لانس النفس بغير الحق
وقسم رابع وهو لا يحلي بعلم العلم وهو الذي رقيه الله تعالي
في حلواته بسر عنايته لخلوص نيته وصدق همته وهذا سر اختصاصي
لا يعلمه الا الله تعالي وهذا اذا ترك الرياضه تجلي له العلم واذا تجلي بالرياضه
تجلي له الكشف فهو بين علم يفهم به عن الله وبين كشف يدرك به حقايق
اسرار الله في اطوار الموجودات واعلم ان ما يسمعه من اتخاذهم

رضي الله عنهم الاربعينيه وغيرها لا يصح ذلك للمبتدي في التوبه
والزاهد والمتوكل ومثل ذلك من مقام العامة بل يكون جوع ذلك
اياما لذهاب الشهوه ولطايف الكثايف وهذا الذي سلوله
سني الا يجرع مرارات واحتراق حرارات ويسمي ذلك مجاهدة لا رياضه
وانما تنكشف اسرار الرياضات لمن وجد حلاوة التجلي واستروح
الملكوت فخرج لحضور العلم بعد غيبة الحال واذا استنشق
نسيم انوار الملكوت استروحه من ابواب الرياضات والرياضه
لا تتعدي اربعين يوما لانها طور تام وحكم عام فان تعدي الاربعين
كان تغشيا الي ستين فان تعدي الستين الي السبعين كان تروحنا
فان فات اسبوعا كان نجوعا وان فات اسبوعين فات خلوه وقد
ما نبه عليه كلام الله وسنه نبيه صلي الله عليه وسلم بقوله تعالي
في قصه موسي عليه السلام ووعدنا موسي ثلثين ليله واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليله وقول اصحاب الحقيقه من اخلص لله
اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمه من قلبه علي لسانه ذكر بعض
المحققين رضي الله عنهم ان سر قوله عليه السلام خمر الله طينة
ادم عليه السلام اربعين يوما فجعل الاربعين صباحا حجاب الادم عن
الحضره الربانيه لظهور المنة الرحمانيه وشهود الحكمه وسر قد

انه لواتي على امل المشهود اعني بالعلوم عن العلم فيضمحل علم الاسماء
والثانيه سجود الملايكه لامرين لحقيقه القدره الظاهره
في الاسماء ولطرد الشيطان عن الحضره الربانيه الى الدرك الاسفل
والثالثه لعمارة الجنه والنار بالذره لتمام حكمه القبضتين
وظهور التوبه بعد المعصيه اذ هو سبب اسمه التواب والرابعه
لعمارة الدنيا لظهور الحكمه وامتثال الشرايع وظهور التوحيد فهذه
اربعة اسرار لحقيقه الاربعين فعشره حجب لكل طور من هذه الاطوار
واما ماسواه فبينه وبين الحضره الالهيه مائتي واربعين محجاب وذلك
ما قاله عليه افضل الصلاه والسلام في تدبير النطفه اربعين والعلقه
اربعين والمضغه اربعين والعظام اربعين واللحم اربعين والانشا
اربعين فتلك مائتي واربعين محجاب من العبد ومن الحضره الالهيه
لعماره العالم السفلي وبسط الامال ونسيان المثال واستولى هذا
التدبير بنو ادم لا تضمر برد واعن النطفه الى هذا التدريج الحجابي
والتنزل الترابي وادم عليه السلام برئ عن امر كن من غير نطفه وكل ظهور
علقه ولتراكم هذه الحجب وقع استتيما العالم حقايق الاسماء واختلاف
ادراك اطوار الافعال فاذا اقطع السالك الى الله تعالى هذه الاطوار
الحجابيه واللطيفات الترابيه ظهرت له الحقايق الملكوتيه والمواهب

الدينيه واللطايف الالهاميه وحقيقه الدقايق الغيبيه وهو ان
النفس ناطقه على الدوام متحدثه على التراب في عالمها فيقلب الله
اعيان حديثها وتراب نطقها باكسير النور الموهبي علما لدنيا وحديثا
الهاميا لان حدث النفس وعالطيف قابل لانوار الفتح الرباني لسر
الخطاب الذي في قوله سبحانه وتعالى يا ايتها النفس المطمينه فبسر
ثبوتها عند الخطاب تتلقى الحكمه وعلامه من علمت له الاربعين يوما
يوطا بفها التجافي عن دار الغرور والانابه لدار الخلود وصحه ذلك
ظهور الحكمه من قلبه على لسانه اذ هي نور موهبي واعلم ان هذا
الاطوار التركيبيه والحقايق التربيبيه هي مجموع عالم الملك فاربعين النطفه
حجب العقل واربعين العلقه حجب الروح واربعين المضغه حجب النفس
واربعين العظام حجب القلب واربعين اللحم حجب الجسم واربعين الانشا
حجب التركيب فهذه ستة اطوار والسايرون الى الله تعالى ثلاث
زمر السالكون والمريدون والعارفون فالسالكون بالاجسام
والقلوب والمريدون بالنفوس والارواح والعارفون بالعقول
والاسرار وقد رتبنا اطوار الرياضات على ثلثه اقسام القسم
الاول رياضات السالكين القسم الثاني رياضات
المريدين القسم الثالث رياضات العارفين اما رياضات

السالكين فهو ان يدخل الرياضه بقصد صحيح المقام وجسم كره الشهوة
الدنياويه وطلب المزند الاخروي والسالكون في دلك على قسمين اما
مناهل او خلوتي فان يكن مناهلا فالتزاله عشرين اوقيه دل اوقيه
عشره دراهم وليكن تطيره دل ليله بعد المغرب ياخد الرغيف الحار
فيكسره لقمات لطيفه وهو يقرا تبارك الدي بيده الملك وجعله
في انيه معطاه فاد اصلي المغرب رلع السنه وهو مستقبل القبله ثم يمد
يده من تحت الغطا بعد التسميه ولمتز المضع ولمحمد الله تعالى باترها
هكدا الى اخرها بغير ادم دسم فاد افرغ يقوم قائما حيا اثني عشر
رلعه بايه الكرسي بلاث مرات وقل هو الله احد في دل مره يتدبر ويتفكر
فان بقي الى العشا الاخره بقي فليشتغل بالدكر وليكن دكره سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم
ولينقص في دل ليله درهما وزنا فاد اصلي العشا الاخرة رلع بعدها
اثني عشر رلعه بايه الكرسي سبع مرات في دل رلعه ثم يوتر بواحده وينام
على طهاره ووضوء واستقبال القبله واستدامة الدكر وان اتى اهله
قام واغتسل ورجع الى ما كان عليه من الدكر ويقوم قبل الفجر فيجلس للدكر
مستقبلا للقبله الى ان يصلي الصبح مع الجماعه ولا يزال مستقبلا حاجا لنيل
يدكر الله تعالى الى طلوع الشمس يرلع الاشراق اربع رلعات بالحمد والاخلاص

والاخلاص بلاث مرات ثم يجلس ويدكر الى اخر الثالثه يرلع الضحى سته
سليمات بايه الكرسي مره والاخلاص بلاثه ثم يجلس للزوال فيرلع الزوال
اربع رلعات بالفاتحه وايه الكرسي وامن الرسول ثم يجلس للعصر فيصلي
العصر وليرجع الى الدكر الى المغرب يفعل بالرغيف كدلك ويدوم على
هده الحاله فاد اكان الليله السابعه يصلي من الورد تسليمتين وبعد
دلك يفطر وبعد اسبوعين يصلي اربع تسليمات ويفطر وبعد دلثه
اسابيع يصلي الورد ثم يفطر وبعد اربع اسابيع يصلي العشا الاخرة
والورد ثم يفطر وبعد خمس اسابيع يزيد منزله وقت فطره دل ليلة
وبعد سته اسابيع يطوي ليله الاتنين وليله الجمعه الى عشره اسابيع
يطوي ليله بعد ليله الى تمام الثمانين يوما في الاربعين الاولى يسقط
عنه ثقل الاعمال ويستطيبها وفي الاربعين الثانيه تطيب نفسه بالاعمال
ويستغرق في انوار الافكار ودلك بشروطه اكل الحلال ورعا وشرعا
وترك الاسباب وضعا وتناول اسبابه جمعا وتخليه القلب بالاخلاص
طبعا والعزله عن الاصوات والجلوس في الظلمات فهده رياضه السالك
المناهل **واما القسم الثاني** غير المناهل وهو ان يدخل
الرياضه بالقصد الاول غير ان قوته رطل دل رطل اثنا عشر اوقيه دل اوقيه
عشره دراهم من الخبز البارد بغير ادم دسم بل يتي من البقول النجه

قدرا وقيتين ويشرب من الماء قدر ثمانية اواق لقا الرطوبه وتقليل النوم
ويكثر الخبز ما قل المناهل وليقرا سورة يس وليكرر وردة ما لاول
وهذا لحون فطره بعد العشا الاخرة وينقص من الليله نصف درهم وبعد
الاربع الاولي يطوي ليله الجمعه فحسب ولكن ذكره سبحان الله العلي
الوهاب يفعل ذلك ثمانين يوما وهذا يتم الاربعين الاولي الاوانوار
الفراسه القلبيه فتجلت له من باطنه وهو يري باطنه مرآه صقيله
ودوات العالم متجليه فيها فينظر من ما ظهر له في مرآة قلبه فلا تخطي
فراسته **واما الاربعين الثانيه** فلا تغفل عنها حتي يسمع
العالم كله بذكر معه ذكر باختلاف الاصوات وهذا اتم فتحا واقرب
طريقا من الاول فتحجب الاول بثلثه اطوار الاولي بغلبه الشهوه فاذا حضر
له خاطر الشهوه فليتوضا وليذكر اسمه **ياهادي** ذكرا قويا ليكن
عنه **والحجاب الثاني** هو ان تختلف عليه الافكار
فاذا نزلت عليه الفكره فليتوضا وليذكر اسمه **يا لطيف**
فانها تسكن عنه **والحجاب الثالث** ضيقه النفس
في سجن الرياضه وتكدر الوقت الكوفت فاذا وجد ذلك فليغتسل وليذكر
يا فتاح فانه تسكن عنه حاسه **ويحجب الرابع**
بثلاث حجب الاول شهوه الطعام فاذا وجد ذلك فليتوضا وليذكر

ياقوي فانها تذهب عنه فاذا ذهبت عنه عاد الي ذكره المرسوم والحجاب
الثاني استيلا الخواطر لطمس الذكر فاذا وجد ذلك قام وتوضا وذكر
يا مدبر فانه يذهب عنه ذلك **والحجاب الثالث**
تظهر له خيالات شيطانيه لاجبت حقايقها لا علما ولا لشفا ليتروح
الشيطان لاجل الخلوه فمن وجد ذلك فليغتسل وليذكر **يا ذا القوة**
فانه يذهب عنه ومواجيد ذلك لا يحاط بها اذ هي عدد الخواطر فليوزن
ما يرد عليه في قسطاس الشيخ المقتدي به ولو شرحناه لذلك علي التفصيل
لخرجنا عن لطف الاختصار ليقل الانكار وقد استوعبنا ذلك وحقايق
درج المقامات وحصر اطوار الواردات علي اختلاف التجليات وجانبنا
المرسوم لهدايه القاصدين ونهايه الواصلين فتدبره هنا لك ان
شا الله تعالي ولزم هذا السالك شروطه لا يأكل من معلوم ولا تقبل
ما يأتيه قبل وقته ولا تحرك الا لسبب ولا يقي بغير وضوء ولا ينام مضطجعا
ولا يتكلم الا عن ضرورة ولا يفارق الطهاره فهذه وظايف السالكين
المبتدين فاذا تم السالك الي هذه الرياضات ثم اخلص الي الله تعالي
في هذه الخلوات تجلت له انوار الموهبات فيرتقي الي درجات
المريدين وهم علي ثلثه اقسام **القسم الاول**
مريد يطلب حقايق قلبه **القسم الثاني** مريد يطلب

سجلت ١٤٥٢